نظم غاية الأمنية في أنّ الأعمال بالنّيّة

للعلّامة محمّد الحسن بن أحمد الخديم حفظه الله

بسم الله الرّحمن الرّحيم

يقول راجي فضلِ ذي الجلال 1 ـمعْ عدم الإخلاص في الأعمال
لكنّه قد اختشى من ضَمِّ 2 ـمعصيةٍ أخرى بكتمِ العلم
الحمد والشّكر لمن عِبَاده 3 حضّ على الإخلاص في العباده
ثمّ على خير الأنام أحمدا 4 أزكى الصّلاة والسّلام سرمدا
وآلِه وصحبه ذوي التّقى 5 وكلِّ محسنٍ إلى يوم اللِّقا
وبعد فالأعمال بالنّيّات 6 وأجرها حَسْبَ النّيّات ياتي
وتنميات النّيّة المطلوبه 7 ـبحَسْبِها قد تكثر المثوبه
كما عليه نبّه الأيِمّه 8 ـفقد أبانوا كيفَه وكمّه
وَقَصَبُ السّبق بذا المجال 9 أحرزه ابن الحاجّ والغزالي
وعمدتي في جُلِّ ذا النّظام 10 ذا الثّان فهو حجّة الإسلام
وابن أبي جمرة قد كان يَوَدّ 11 ـلو أنّ للنّاس معلّمًا قعد
تدريسُه يكون مستقلّا 12 ـبعمل النّيّات ليس إلّا

فصلٌ في فضيلة النّيّة

13 النّيّة الزم فهي إكسيرُ العمل   أساسُه وهْي التي بها اكتمل
14 ومَنْ له في كلّ شيءٍ نيّه   من كلّ شيءٍ فاز بالأمنيّه
15 لذا استحبّ البعضُ أن لا يفعلا   إلّا بها حتّى في الأكل والخلا
16 وباعث النّيّة إن به العمل   يحصل تمامُ ذي العبادة حصل
17 بِذَيْن فالنّيّة عند من درى   أحدُ جُزْأَي العبادة تُرى
18 لكنّها خيرهما إذ تختبر   فـ (نيّة المؤمن خيرٌ) في الخبر
19 فعملُ الجوارح المراد به   تأثيرُه في القلب كي بسببه
20 ينفرَ من شرٍّ وللخير يميل   فعند ذا للفكر والذّكر الجميل
21 قد يتفرّغ فَثَمّ يُمسي   وَهُوَّ ذو معرفةٍ وأُنْس
22 فالأُنْسُ والمعرفةُ المزداده   هما في الأخرى سبب السّعاده
23 فصحّح النّيّة فيما تاتي   إذ (إنّما الأعمال بالنّيّات)
24 وانوِ على الأقلّ ما نورُ البصر   نَشَرَه فهاك عقد ما نثر
25 ما هو من حركةٍ ومن سكون   يعرض للعبد فإمّا أن يكون
26 مأمورًا استحبابًا أو حتمًا كما   يكون نهيًا كُرْهًا أو محرّمًا
27 أو من مباحٍ فهْوَ في فعل الأَوَل   ينوي بِقِسْمَيه امتثالًا لا أقلّ
28 ولينوِ في الثّاني بقسميه امتثال   أمرٍ بتركه أتى من ذي الجلال
29 ولينو في الثّالث أنّه علا   بأن أباحه له تَفَضَّلَا

ولـو نهاه عـنـه مـا إن فَـعَـلَـه 30 وإن يُـنَـمِّ الـقصـدَ فـالمنويّ لـه
فـلـيـجـتـهـد لـذاك في أن يـأتي 31 في كـلّ سـعـيِ كـثـرةَ الـنّـيّـات
هـذا ولا وصـول لـلسّـعـاده 32 إلّا بـنـور الـعـلـم والـعـبـاده
فـالـنّـاس إلّا الـعـلماءَ هـلـكـى 33 والـعـلما هـلـكـى كـذا لا شـكّـا
إلّا الـذيـن عـمـلـوا والـعـامـلـون 34 كـذاك إلّا المخلصـين هـالـكـون
والمـخـلصـون في عـظـيـم خـطـر 35 للمخوف من خفيّ مكرٍ يعتري
فـعـمـلٌ بـغـير نـيّـةٍ تـعـب 36 ونـيّـةٌ بـغـير إخـلاصٍ رَسَـب
ريًـا والإخـلاصُ إذا كـان بـلا 37 صـدقٍ وتحقـيـقٍ هـبـاءً جُـعِـلا

فصـل في حـد النيـة والإخلاص

وبـاعـثٌ محـرّكٌ لـولاه لم 38 يمكن وجود الفعل نيّةً يُسَمّ
إخلاصُها تصفيةُ الباعث عن 39 شَـوبٍ وهـذا بـالرّيـا والغيرِ عنّ
كصـائـمٍ يقصـد الاسـتفاده 40 لِحِـمـيـةٍ تحصـل بـالـعـبـاده
ومـتـعـلّـمٍ لـيسـهُـل المـرام 41 من المعـاش أو يكونَ ذا احـترام
فَشَـوْبُ الأغراض للإِخلاص نفى 42 والصِّدقُ في كمال الاخلاص وفى
والصّدق والإخلاص بعض المهره 43 معناهما لـديـه مـا في المطـهره
إفـرادُك المـعـبـودَ بـالـعـبـادة 44 مع الحضـور هو صـدقُ النّيّـة
ورسـمُ إخلاص عبادة الشّـكور 45 إفـرادُه بهـا ولـو بـلا حضـور
وقـال في الإخلاص وَهْوَ قد عقد 46 أجـوبـةَ الـفـاسيّ زيـن بـن احمـد

إخلاصُك العمَلَ أن تعتقده 47 فعَلَ إلهك الذي قد أوجده

ثمّ عليك شكرُه لأنّه 48 كانت له به عليك المنّه

وهْوَ عزيزٌ فعَنِ البعض وَرَد 49 إخلاص ساعةٍ به نجا الأبد

وأخلِص العمل يُجزِك القليل 50 معاذُ أوصاه بذا الهادي الجليل

ومخلصُ العملِ أربعين ثمَّ 51 من قلبه تبدو ينابيع الحكم

فصلٌ في أنّ النّيّة لا تدخل تحت الإختيار

وتحت الاختيار لم تك النّيه 54 داخلةً فهي انصراف الدّاعيه

للغرض المطلوب كان عاجلا 55 أم لا فمَيْلُ النّفس مَن مِنه خلا

ليس إذًا مجرّدُ الإرادة 56 به لميل نفسه استِفادة

فمَن لدى الأكل أو التّدريس قال 57 في نفسه نوَيْتُ ذا لذي الجلال

حديثُ نفسٍ أو حديثُ فِكر 58 هذا فما به من أجرٍ يجري

بل ذا كمثل من يقول وَهْوَه 59 شبعانُ أنوي للطّعام شهوه

ومن يقول وَهْوَ من عِشقٍ خلا 60 نويت أن أَعْشَق زيدًا مثلا

فصرف قلبٍ نحوَ شيءٍ بالسّبب 61 مكتسبٌ ليس بِلَاهُ يُكتسب

وذاك قد يقع عجزٌ عنه 62 لغرضٍ شاغلٍ أقوى منه

فواطئٌ عن شهوةٍ تغلِب قد 63 يُعوِزه وجودُ نيّة ولد

يُكثر الأمّة به يُبَاهى 64 متبّعًا ما كان سنّ طه

بل كيف للولد ينوي وهْوه 65 ليس له باعثٌ إلّا الشّهوه

مِن ثَـــمّ تحسـين النّيّات يحتوي 66 عـلـيـه مـن إيـمانـه كـان قـوي

وبِـحَـقـارة الحـظـوظ الـعـاجلـه 67 حـقّـا دَرى وعِظْم أجر الآجلـه

حتّـى إذا عـلـيـه ذلـك غـلـب 68 هنا انبعـــاث رغبةٍ منه انجلب

ضرورةً في كـلّ مـا يـراه 69 وسـيـلـةً لـلأجـر في أخـراه

وحيثُ لا انبـــعاثَ ما من نيّة 70 فـمِن هـنـا السّـلفُ ذو المزيّـة

في فعل أشـيـاءَ من الخيرات 71 تـوقّـفـوا لـعـدم الـنّـيّـات

حتّى ابنُ سيرين على البصريّ لم 72 يُصَلّ فالنّيّة لم تحضره ثَمّ

والـعـمـل الـنّـيّـة روحُه فلا 73 نفسَك تُتْعِب بالذي منها خلا

كم من مباحٍ صار عند القاده 74 بـنـيّـةٍ خيرًا من العباده

فنَوْمُ مَن ملّ العبادة إذا 75 عـاد به نشاطُه أَوْلى لذا

بل من يجِدْ نشاطه للطّاعه 76 بِكَدُعَابةٍ ومزحِ ساعه

له التّرفّه بذا في الحال 77 خـيرٌ من الصّلاة مع مِلال

قال أبو الدّرداء نفسيـ أستجمّ 78 ـباللّـهو عونًا لي على الخير المهمّ

دقيقةٌ كما الغزالي نقله 79 عند الفقيه الظاهري مستَثْقَله

أقسام الأعمال المتعلّقة بالنّيّة

وإنّما الأعمال بالنّيّات 80 خَصَّ المباحاتِ مع الطّاعات

فطاعةٌ بالقصد طاعةٌ وقد 81 ـيقلِبها معصيةً قصدٌ فَسَد

وهكذا المباح يُلْفَى بالنّيّه 82 منقلبًا لطاعةٍ ومعصيه

وكلّ ما كان من الأعمال 83 معصيةً لم ينقلب بحال

لطاعةٍ كذي اغتيابٍ لأحد 84 وهو بذا إرضاءَ غيرِه قصد

أو لفقيرٍ مالَ غيرٍ أطعما 85 أو مسجدًا بنى بمالٍ حَرُمَا

بل قصده للخير بالشّر على 86 خلاف ما الشّرعُ اقتضى شرٌّ علا

فالشّر لا يكون خيرًا الأبد 87 والجهلُ بالجهل من الجهل أشدّ

أمّا الذي هو من الطّاعات 88 فإنّه ارتبط بالنّيّات

في أصل صحّةٍ فلا يَنْوي بها 89 إلّا العبادة لمستَوجِبِها

وفي التّضاعف لفضلٍ ياتي 90 بكثرةِ الحسن من نيّات

إذ أمْكَنت في طاعةٍ يسيره 91 نيّةُ خيراتٍ بها كثيره

في كلّها حسنةٌ مستحسنه 92 وضوعِفت للعشر كلّ حسنه

في المسجد القُعود طاعةٌ وقد 93 ياتي نيّات من به يوما قعد

نظم منها الموسوي جمله 94 حاويةً معنى الذي سيقت له

زيارةَ الله اعتقِد إن تاته 95 وأنّه له ومن أبياته

وأنّه حقٌّ على المزور 96 إكرامُ زائريه دون زور

فاقعُد به ملتمسًا سَكَنَتَه 97 بركةً وقاصدًا عِمارته

بالذّكر والقرآن والصّلاة 98 وغيرِ ذلك من الطّاعات

ولِتُفِيد عامريه وتزيد 99 سوادَهم والعلمَ منهم تستفيد

وترهّبَ بكفّك جوا 100 رحَك عن مطلوب نفسٍ وهوى

وبانتظارك الصّلاة فيه 101 ونمّ خيرُ القصد ما تُنميه
ذا منهج التّكثير للنّيّات 102 وقس بذاك سائر الطّاعات
وقاصدٌ في السّعي للأمر امتثال 103 حيًا من الله وتعظيمَ الجلال
والكبرياءِ منه والكمال 104 في الذّات والصّفات والأفعال
وأنّه على العباد حقّا 105 ذا بألوهيّته استحقّا
فذا من افضل النيات وأجلّ 106 ألقربات ويثاب في العمل
مناسبًا عرفانه وما قصد 107 من نظرٍ لوجه ربّنا الأحد
وكلّ شيءٍ من مباحٍ ياتي 108 محتملًا نيّةً أو نيّات
بها يصير من محاسن القُرَب 109 ووُصْلةً لدرجاتٍ تُجتلب
فما أشدّ خُسر من عنها غفل 110 ويتعاطى كالبهائم الهَمَل
لا ينبغي للعبد أن يحتقرا 111 خُطوةً أو لحظةً أو ما خطرا
إذ عنه يُسأل غدًا لِمْ فعله 112 وما الذي يقصد بالَّذْ عمله
ذا في المباح المحض فالدّنيا حساب 113 حلالُها كما حرامها عقاب
فالطّيب أصلًا جاز وهو بنِيَه 114 معصيةٍ كان كذاك معصيه
ومَن تطيّب بيوم الجُمْعة 115 يوجَر بقصده امتثال السُّنَّة
وقصدِ تعظيم المُصَلّى واحترام 116 له ولليوم بذا الطّيب يُرام
دفع الأذى عن غيره بدفع 117 رائحة كريهةٍ ونفع
جيرانِ صفّه بشمّ رائحه 118 من عرف طيبه تكون فائحه

وحَسمِ باب غيبةٍ إن كان ثَمّ 119 منه الكريهُ من روائحَ يُشَم

فمن تعرّض لغيبةٍ معا 120 قُدرته على احترازٍ وقعا

في الإثم إذ مُغتابُه بسببه 121 يعصي فقد شارك في تسبّبه

وانوِ بِطيبٍ مُكْسِبٍ مُسْتَعْمِلَه 122 تقويةَ الدّماغ والصّحّةَ له

زَيْد ذكاءٍ فالذّكاءُ إن كَمُل 123 دركُ مهمّ الدّين بالفكر سَهُل

فالشّافعيّ صحّ عنه نقلا 124 من طاب ريحُه يزيد عقلا

وفي المباحات النّيّات قد يُكَلّ 125 عن حصرِهنّ فليُقَس ما لم يُقل

ففي المباحات وفي الطّاعات 126 متَّسَعٌ لكثرة النّيّات

وإنّما تحضر في القلب حَسَبْ 127 تشمُّرِ العبد وَجْدٍّ في الطّلب

للخير والفكرة فيه فالعمل 128 يزكو بذاك مع تضاعفٍ أجل

وجاء في تنمية النّيّات 129 محمدٌ مولود نشرًا ياتي

نظمًا هنا مشتملًا على المهم 130 والدُّرُّ قد يزداد حسنًا إن نُظِم

والله يجزيه الجزا الجزيلا 131 فهْو بسبقٍ حائزٌ تفضيلا

قد جدّد الدّين وأحيا ما اندثر 132 منه بما نَظَمَه وما نثر

يقول قد حضّ الأجلّاءُ على 133 تنمية النّيّات كيما يحصلا

تضاعفُ الأجور في الطّاعات 134 وكثرةُ الثّواب فيها تاتي

لا سيّما ابن الحاج في مدخله 135 والشّيخ زرّوق الرضى في نقله

وفي الحديث أنّ خير العمل 136 ما نيّةٌ تقدّمته ينجلي

وقد أتى بجملةٍ ممّا ظهر 137 له بتنمياتها فيها اقتصر

على ثمانية أبوابٍ تُرى 138 ما عن ملازمتها غنى الورى

فبالمهمّ جاء فيها والبصير 139 بالرّمز والتّلويح ذا هدًى يصير

وبالتّفاصيل يكون دارِ 140 من هو للجمل ذو استحضار

باب في الصّلاة

إقامة الصّلاة جا في الذّكر 141 الامرُ بها فانو امتثال الأمر

وفي"أن اشكرلي"و"حافظو على 142 الصّلوات" ذاك الأمرَ امتثلا

كذا بها إيصاء خيرِ مرسل 143 في الخبر المثبت والأمر الجلي

وانو بكلّ ما به قد تاتي 144 من المروءات ومن طاعات

برورِه والبرّ للآباء 145 وكلِّ الاخوان والاقرباء

وربّنا معالي الأمور قد 146 يحبّ فلتنو بذا رضى الأحد

وترك ما نهي عنه انو بما 147 تجنّبت من مكروهٍ او ما حرما

وانو بذاك الرّغم للشّيطان 148 فرغمه فيه رضى الرّحمن

وبالصّلاة النّبويّة انتو 149 ما كان قد نظم فيها العلوي

صلّ للامتثال والتّعظيم 150 لقدر جاه المصطفى العظيم

والحبّ والشّوق مع التّصديق 151 تسلك مناهج ذوي التّحقيق

باب في التّلاوة

تلاوةُ المحفوظ ومن قرآن 152 تنوي بها عبادة الرّحمن

قال تعالى "فاذكروني" و"اعبدوا" 153 لغير ذاك من دليلٍ يُعهد

وبتعهُّدِ القرآن في خبر 154 ورد الامر فأتمر بما أمر

وانوِ توقي أيِّما وعيد 155 قد جاء في نسيانه شديد

وفي البخاريّ أتى بابُ الوَصات 156 به وهذا بتلاوة التُّلات

له وبالتّعليم والتّعلّم 157 وعَمَلٍ وحِفظه فليُكرم

والنّصح للكتاب بالتّدبّر 158 حسنِ التّلاوة وقفوه دُري

وبتّدبُّرِ كتاب الرّبّ 159 فانوِ الدّوا فهْو دواء القلب

وانوِ به أن تستفيد الحِكَما 160 منه والاحكام وإن قرأت ما

لم تحفظ انو أيضا التّعبّدا 161 والذّكر وامتثال أمرٍ وردا

إذ جاء عن خير بني عدنانا 162 في خبرٍ (تعلّموا القرآنا)

وزيّنوا أصواتكم به خبر 163 وبالإدامة له ذا يُعتبر

فهْو علينا منزلٌ ليُعلما 164 ويتعبّدَ به وتُفهما

الاحكام والعبر منه وهْو قد 165 يجيء شافعًا بمسلمِ ورد

ووالدا من حفظ القرآنا 166 قد أُلبِسا الحُلَل والتّيجانا

من نورِ الحديثُ ذا تضمَّنا 167 بحفظه انوِ بهما أن تُحسِنا

وخيرُكم كما البخاري كانا 168 أخرج من تعلّم القرآنا

وانوِ بمحفوظٍ أداء الفرض 169 فحفظُه فرضٌ كفائي مرضي

وطلبُ العلم أداءَ ذي انحتام 170 عينًا به انوِ والكفائي انوِ القيام

بـه ونـفـعَ الـنّـاس في فـرضٍ وفي 171 ذ فـلٍ وإصـــلاح بـإفـتـاءٍ يـفـي
وتـنـتـوي رفـعَ الـنّـزاع الآتي 172 مـ ن بـيـنـهـم لـدى المعـامـلات

بـــابٌ في الـــدّعـــاء

وفي الـدّعـاء انـو امـتـثـالَ الأمـر 173 مـ ع الـعـبـادة بـه والـذّكـر
فـهُـوَّ ذكـرٌ وعـبـادةٌ مـعـا 174 والـذّكر هل أولى أم الأولى الـدّعا
كـذا بـه ينوي الفرارَ من غضب 175 ربٍّ على من عن سؤاله نكـ ب
وقـولُـه جلّ "فـما اسـتـكـانـوا 176 لـ ربّهـم" لاح بـه بـرهـان
ومِـن مخـوفٍ اوجَـبـوا الـتّـعـوّذا 177 فـ مـن تـعـوّذ نـوى الـفـرضَ لـذا
ولـلـدّعـا عـمّـمْ فيشـمـل الرَّحِم 178 ومحسـنًـا مـعـاهـدًا جـارًا يُـلِـم
فـحـيـث قـلـتَ "آتـنـا في الـدنـيـا 179 حسـنـةً" عـمّـمْ بـدون ثـنـيـا
أو "اهدنا الصّـراط" أو أسـ ألكا 180 مـ ن كـلّ خـيرٍ عـمّـمن كـذلـكـا
فـالوصـلَ للأرحـام والـدّعـا لمن 181 أسـدى وبالعهد الوفا جئـ ت إذن
بـل عُـمَّ غيرًا وامتثلْ في ذا الـدّعـا 182 (مَـن اسـتـطـاع مـنـكـم أن يـنـفـعـا)
فـمَـن بـحـاجـة أخـيـه كـانـا 183 فـ اللهُ في حـاجـتـه قـد بـانـا
ثـمّ الـذي مـن الـدّعـاء يـوثَـر 184 في الـذّكـر والحـديـث خيرًا أكـثـر
وانـو بـكـلّ الـذّكـر والـدّعـا أدا 185 فـ رضٍ دوا قـلـبـك إن يَـدَأْ بِـدَا
فـالـذّكرُ هُوْ الـدّوا وإبليسَ الغوي 186 كُـفَّ بـه فـهْـو سـلاحُـه الـقـوي

بـاب الكلام والاسـتراحة والمنام

وانو امتثال الامر في قول الحسن 187 وفي إجابةٍ ونصح منك عنّ

فما من النّطق لطاعةٍ سَبب 188 أوغيرها عليه حكم ذا انسحب

ومن بنعمةٍ يحدّث ثَمَّه 189 ينوي بذا التّحديث شكرَ النّعمه

والاعتبارَ إن يحدّث بعجب 190 فالأمر في الذّكر بذلك انجلب

وإن بمنقبة صالح أو 191 ميّتٍ أو شيخ يحدّث ينتوي

ندبًا فذكرُ ذي المحاسن نُدِب 192 وفي محادثة الإخوان استُحب

قصدُ الموافقة والإيناسِ مع 193 عزمِ على تحفّظٍ من أن يقع

ما يُتَقّى ولا يَفُهْ بكلّ ما 194 يسمَعْ بل ما الصّدقَ فيه علما

والنّومُ والرّاحة ينوي بهما 195 للطّاعة انبعاثه ليغنما

بذين الاجرَ وأداء حقّ 196 نفسٍ وشكرَ نعمةٍ للحق

والنّفيُ للوسواس واعتدالُ 197 خُلْقٍ مفادُ النّوم فيما قالوا

ونَقْصُه والزّيد عن ثمان 198 ساعاتٍ افضى الضّرَّ للأبدان

فيما حُكي ونومةُ القيلوله 199 زيادةُ العقل بها منقوله

ولقيام اللّيل كالسّحور 200 للصّوم ذا عنهم من المأثور

ومن يقم بوَسَطِ اللّيل ونام 201 آخرَه نوّرَ قَلْبَه المنام

بابٌ في الضيافة

وفي الضّيافة من المُعْتَام 202 قصدُ امتثال الأمر بالإكرام

للضّيف والإعطاءَ للّذي سأل 203 وما من الآيات للإنفاق دلّ

على العموم وخصوص ابنِ السّبيل 204 والوصلُ للرَّحِمِ من ذاك القبيل

إن رحمًا كان وصونَ عرضه 205 ينوي وعرضَ قومه لفرضه

فما وقى العرض يُعَدّ صدقه 206 وهكذا ينوي بما قد أنفقه

أن لا لهم مذمّةً وهجوا 207 يجرّ والصّديقُ فيه ينوى

كذاك إذْ ما سَرَّ الاقرباء 208 فإنّه يسرّ الاصدقاء

وما من احسانٍ عليه فيه 209 تقصْدُ الاحسان على ذويه

وأن تَسُرّهم وحيث أحسنا 210 إليك قبلُ انوِ المكافاةَ هنا

وفي بيان التّنميات للنيه 211 في الباب هذا تهتدي للتّنميه

في سائر الأبواب مثل الصّلة 212 لرحمِ والدّينِ والنّفقة

فانو أدا الفرض وبالذي غبر 213 ذمٍّ ودَعْ ما عنه قُدْسيّ الخبر

نهى من الظّلم بأن تمنع ما 214 من دينٍ أو نفقةٍ قد لزِما

ولتنو أيضا تركَ قطع الرّحم 215 فالنّهي عنه في الكتاب المحكم

وكونُك الإِسْوة إذ كمن فعل 216 منّ سن سنةً ومن للخير دلّ

بابٌ في أكلٍ وشربٍ وتداوٍ ونحو ذلك

ولتنو في أكلٍ وشربٍ ما جلب 218 في نظمه المدعوِّ أُدْبَةَ الأدب

يُندب للطّاعم حسنُ نيّته 219 بأكله ينوي قيامَ بنيته

وكفَّ عمّا لا يحلّ شهوته 220 والاستعانةَ على تأديته

طاعةَ ربّه وشكرَ نعمته 221 فشُكره كصومه في أجرته

وعاجزٌ عن صوم إلّا بالشِّبَع 222 حتمٌ عليه وكذا أكلٌ مَنَع

من موتٍ أو أذًى شديدٍ حُتِما 223 وحُكْمُ شربٍ حكمُ أكلٍ عُلِما

وفي تداويك تكونُ ناو 224 به امتثالَ الأمر بالتّداوي

وإن يكن بنيّةٍ للتّقويه 225 على العبادة يَكُنْهَا بالنّيه

ومَن يخف أذًى شديدًا أو هلاك 226 كان الدّوا عليه واجبًا هناك

وسترُ عورةٍ عن اعين البشر 227 فرضٌ بإجماعٍ فلُبْسُ ما ستر

به انوه وواجبٌ واقي أذى 228 بردٍ وحرٍّ فالتّوقّي انو بذا

وفي إقامة الصّلاة تاتي 229 نيّةَ فرض السّتر للصّلاة

باب في قضاء الحاجة

وفي قضاء حاجةٍ حفظَ البدن 230 تنوي فإنّ حِفظه فرضٌ حَسَن

وضرَّ حَبْسُ النّجس والضّرُّ إذا 231 يشتد تُفرضُ الإزالةُ لذا

إلّا فتُندب وينوي أن يذر 232 صلاتَه بالحقن إذ نهى الخبر

عن ذا وقد يحصل منه شغل 233 به يكون للصّلاة بُطْل

بابٌ في حفظ المال وتنميته

انو بحفظ المال أن تتّقيا 234 إضاعةَ المال فعنها نُهيا

وهكذا تنوي به وبالنَّما 235 كفًّا عن أن تؤذي يومًا مسلما

والكَفَّ عن ما الدين والعِرض خَرَم 236 معْ نفع خلقِ الله موليكَ النّعم

والمال وُصلةُ تداوٍ أَكْل 237 لُبْسٍ به انو ما نُوي بالكلّ

هـنـا انـتـهـاء غـايـة الأمـنـيـه 238 في أنّ الأعـمال تـفـي بـالـنّـيّـه

فـالحـمـدُ والشّـكـر لمولانـا عـلى 239 نِـعَـمـه جـلّ جـلالًا وَعَـلَا

صـلّ وسـلّـم عـلى المُـطـاع 240 والآل والأصـحـاب والأتـبـاع

بهـم إلهـي يـا عـظـيـمَ الـطّـول 241 وَفِّـق لمـا تحـبّـه وَأَوْلِ

خـاتمـةَ الخـير وحـقّـق أمـلي 242 بـفضـلـك الـلّـهـمّ لا بـعـمـلي

انتهى نظم غاية الأمنية في أنّ الأعمال بالنية للعلامة محمّد الحسن بن أحمد الخديم أطال الله في عمره ونفعنا به

تمّت كتابة هذه النّسخة من الملحق الرّابع بدرر الفوائد وغرر الشّواهد للشّيخ محمّد الحسن بن أحمد الخديم